الاقتصاد البريطاني تحت الضغط: شيخوخة سكانية وتباطؤ في النمو

أفاد محافظ بنك إنجلترا (المركزي) آندرو بيلي أن بريطانيا تواجه ضعفًا في نمو الاقتصاد، وأن شيخوخة السكان تُفاقم المشكلة منذ جائحة كورونا.

وأوضح بيلي، في حديث خلال مؤتمر سنوي بولاية وايومنغ الأميركية نظمه مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي)، أن تقدم السكان في العمر والانخفاض الواضح في عمل البريطانيين الشباب بسبب المرض زادا من الحاجة إلى بذل جهود لتعزيز الإنتاجية الاقتصادية.

وأضاف،"بالعودة إلى هذا السؤال حول معدلات النمو المحتملة، فإن ذلك يضع مزيدًا من التركيز على زيادة نمو الإنتاجية، فالشيخوخة لن تتبدل في المستقبل المنظور."

وتظهر البيانات الرسمية أن النسبة المئوية لمن تتراوح أعمارهم بين 16 و64 عامًا النشطين في سوق العمل في بريطانيا أقل مما كانت عليه قبل جائحة كورونا، على عكس الاقتصادات المتقدمة الأخرى.

وغادر أكثر من مليون شخص سوق العمل في بريطانيا بعد الجائحة، وعلى نحوٍ فريد بين دول مجموعة السبع المُتقدمة، لم تتعاف المشاركة إلى مستويات ما قبل الجائحة.

وأوضح بيلي أنه "من الممكن أيضًا أن يكون غير المشاركين بالاقتصاد أكثر تأثيرًا في إكمال مسح

القوى العاملة."

وقد خفّض بنك إنجلترا تقديراته لنمو الناتج المحلي الإجمالي المحتمل إلى ما يزيد قليلاً عن 1%، ويؤدي ضعف الناتج المحتمل إلى زيادة عرضة الدولة للتضخم.

وحذر البنك المركزي، إلى جانب قراره هذا الشهر خفض أسعار الفائدة إلى 4%، من أن نمو الأسعار يظل يشكل تهديداً مستمراً.